بشرَ رسول الله خديجة ببيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب | الحديث 032-332 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا يحيى عن اسماعيل عن ابن ابي خالد قال قلت لعبدالله بن ابي اوفى هل بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة؟ قال نعم بشرها ببيت من قصب - 00:00:00

لا صخب ولا نصب قال حدثنا ابن نمير ويعلى قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد قال قلت لعبدالله ابن ابي اوفى اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة قال نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وقال يعلى وقد قال - 00:00:16

مرة لا صخب او لا لغو فيه ولا نصب قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد قال قلت لابن ابي اوفى اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة - 00:00:40

قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب قال حدثنا ابو عبد الرحمن صاحب الهروي واسمه عبيد الله بن زياد قال انباءنا اسماعيل بن ابي خالد عن عبدالله بن ابي اوفى - 00:00:56

قال بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة من قصب لا لا صخب فيه ولا نصب علنا نقف على هذه الاخبار رحمه الله وهذه الاخبار الأربعة - 00:01:11

اربعة ولا لا؟ اربعة اساليب نعم اربعة عن رضي الله عنه في فضل خديجة الاول حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمه عن اسماعيل عن ابن ابي خالد هذا هو الاحمسي مولاهم ثقة رحمه الله - 00:01:30

ثابت من الرابعة يروي عن قيس ابن ابي حازم وهو تابعي كبير وخضرم رضي الله عنه قال قلت لعبدالله بن ابي عوفة هل بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:45

خديجة قال نعم بشر بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب والاسناد الثاني حدثنا ابن نمير ويعلى ابن نمير هذا من هو عبد الله بن نمير محمد ابن عبد الله - 00:01:59

عبد الله عبد الله هذاك الثاني عبد الله ابن هناك محمد ابن عبد الله ابن نمير هذا ابنه محمد بن عبد الله بن نمير هذا ابنه كلاهما امام هذا عبد الله بن نمير عبد الله بن نمير - 00:02:20

وفيه عبد الله بن منير المروزي وهو ارفع طبقة من هؤلاء ارفع طبقة لا بل هو الحقيقة في طبقة الامام احمد رحمه الله عبد الله بن المروزي توفي سنة واحد واربعين - 00:02:42

ومئتين المروجي الزاهد الثقة رحمه الله نعم وهناك عند ابن المنير المنير هذا متأخر. عدنا بن نمير وابن منير وابن نمير وابن منير ابن ابن منير اثنان لي واحد منهما حاش والاخر على تراجم البخاري - 00:02:58

البخاري رحمة الله عليه امامان اسكندرانيان الاسكندرية القاهرة مصر قصدي قصدي مصر كبيران حافظان رحمة الله عليهما الحافظ رحمه الله ويعلى هو ابن عبيد ابن ابي امية الطنافسي وله اخوان عمر - 00:03:20

محمد والثلاثة لهم جميعا رواية عند الجماعة يعلى بن عبيد بن ابي القنافسي محمد بن عبيد بن ابي امية الطنافسي وعمر بن عبيد بن ابي امية الطنافسي وطبقاتهما وطبقة هؤلاء مختلفة بعض الشيء - 00:03:49

نعم ويعلى نعم محمد واثبت يقول يعني اثنوا عليه قالوا حتى ان يعلى وعمر كانا يدخلان المسجد فكل منهما له حلقة كل من هنا

حمقة وكان عليهم رحمة الله عليهم - 00:04:06
ادب العلم واثر العلم فقيل من افضلهما؟ او من اكثرهما؟ قال قيل ان واذا جلس في الحلقة اجتمع اكثر طلاب العلم عند يعلى لانه كان يعني احسن بشرا او خلقا - 00:04:42
من اخيه يعني قالوا انه اليا لهذا كان يكثر عليه طلاب العلم محمد كذلك كلهم ائمة رحمة الله عليهم لهم اخ رابع لكن ليس له ابراهيم بن عبيد لكن ليس له رواية ليس له رواية - 00:05:03
حدثنا ابن نمير ويعلى قال حدثنا اسماعيل ويعلى امام رحمة الله عليه لكن تكلموا في رواية عن الثوري. رواية عن الثوري فيها ضعف وليس في الصحيحين رواية له عن رواية - 00:05:22
عند ابي داود والترمذي وابن ماجة رواية عن ابن عبيد عن الثوري انا حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد تقدم هو الاحمشي مولاهم السند الثالث يزيد من هارون تقدم مرارا إسماعيل أبي خالد - 00:05:41
الرابع حدثنا ابو عبد الرحمن صاحب الهروي واسمه عبيد الله ابن زياد وهذا من رجال احمد رحمه الله ولهذا لم يذكر في التقريب لانه من رجال التعجيل من رجال تعجيل المنفعة للحافظ ابن حجر رحمه الله - 00:05:57
وليس مشهورا قال ابو حاتم بن الشيخ كوفي على هذا الاقرب انه في حكم مجهول لكن هو متابع لانها حديث هذا فيه جمع تقدم من التابعة يعلى وكذلك يزيد ابن هارون لانه روى عن اسماعيل ابن خالد توبع توبع من هؤلاء الائمة فلا يظر - 00:06:18
صاحب الهروي يعني قيل لي كأنه يبيع الثياب الهروية وبعضهم يقول بياع الهروي هذه الاخبار وهذه الاساليب عن ابن ابي اوفى في فضل خديجة رضي الله عنها انه بشر انه بشاره بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وان الله سبحانه امره - 00:06:44
ان يبشرها كما في رواية عند احمد ان الله امره ان يبشرها فضائل خديجة كثيرة رضي الله عنها حتى فضلها جمع من اهل العلم على جميع نساء النبي عليه الصلاة والسلام. وقالوا انها افضل نساء على الاطلاق - 00:07:06
مسألة فيها خلاف منهم من فظل عائشة من المفضلة خديجة من جهة ازواج النبي لكن من جهة النساء عموما وضع خلاف ايضا بينهن وبين فاطمة رضي الله عنها وكذلك بغير سعد الامة مريم بنت عمران واسيا - 00:07:27
فرعون اما خديجة رضي الله عنها فضائلها كثيرة ثبت في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام حديث هريرة رضي الله عنه ان جبرائيل جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال هذه خديجة جاءتك - 00:07:48
في اناء فيه ادام او فيه طعام او قال فيه كذا شك من الراوي واذا جاءت بشرها من ربها ببيت من قصب ما صخب فيه ولا نصب وهذا ايضا في حديث ابن ابي اوفى - 00:08:11
وكذلك الصحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان الله امره ان يبشرها ببيت من قصب دون الزيادة الثانية ولا صحابة فيه ولا نصب وجاءت فضائلها اخبار كثيرة رضي الله عنها - 00:08:32
خديجة ولها من الخصائص والفضائل الشركية ومن خصائصه رضي الله عنها ما ثبت في الصحيحين ان جبرائيل جاءه وقال اقرئ خديجة من ربها السلام خديجة من ربها السلام فقالت هو السلام - 00:08:51
وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله وعليك السلام ورحمة الله ورحمة الله يا رسول الله هذا فقه عظيم منها رضي الله عنها على الصحابة ولم يفوت عليها مما قالها بشرها - 00:09:16
وان الله ما قالت ما ردت الشنقات وعليه السلام تعلم انه سمعنا منه السلام فلا يقال عليه السلام وهو السلام على الحقيقة سالم من غير عيب ومن نقصان. قالت هو السلام هذا فقه عظيم - 00:09:36
هو السلام السلام منه هو المسلم لعباده اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت فن الجلال والاكرام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله. السلام ورحمة الله وبركاته - 00:09:51
فقه عظيم منها رضي الله والاخبار فضائل كثيرة ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يذبح الذبيحة يقسمها على صداقة على اقارب خديجة - 00:10:09

الذين كانوا يأتون اليها تذكر بذلك كانت عليه في حياته رضي الله عنه قل انها انها وكان يذكرها كثيرا. قالت خديجة منها ولم اكن رأيتها. لكن من كثرة ذكرها ذكره اياها. الله اكبر - 00:10:32

رضي الله عنها وجاءت اخبار لهذا مرة يعني ان الله قد ابدلك خيرا منها ما تذكر من عجوز من عجائز هلكت في سالف الدهر حمراء الشدقين قد ابدلك الله خيرا منها - 00:10:56

جاء في الوحي عند احمد من طريق مجالد عن الشعب عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها وذلك ثم قال ما ابدلني الله خيرا منها فقد رزقني منها الولد اذ حرمني اولاد النساء - 00:11:18

جميع اولاده منها عليه الصلاة والسلام ان ابراهيم بن مارية اولاده منها من خديجة رضي الله عنها وعاش معها خمسة وعشرين عاما عليه الصلاة والسلام تزوجها الى ان ماتت قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين على المشهور - 00:11:44

وبقيت معه وحدها ولم يتزوج عليها ولم يقع في قلبه شيء من الغيرة ولم يتزوج عليها وعاش بعد ذلك بعد وفاتها نحو من ثلاثة عشر عاما ولخديجة كما يقول حافظ رحمه الله - 00:12:09

ثلثي مدة الزواج لانه بعد ما تزوج بخديجة الى ان مات بقي ثمانية وثلاثين سنة لخديجة منها خمس وعشرون سنة وحدها بعد ذلك عاش ثلاثة عشر عاما وتزوج عليه الصلاة والسلام - 00:12:34

فما عنده نساؤه قالت عائشة رضي الله عنها لم يتزوج عليها كما في صحيح مسلم يذكرها كثيرا ويثني عليها جاءت الاحاديث كثيرة في فضلها رضي الله عنها وروى احمد الامام احمد بسند صحيح عن ابن عباس - 00:12:57

انه عليه الصلاة والسلام قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية نعم اللي هو زوج زوج فرعون وجاء في حديث انس عند احمد والترمذي من رواية معنو عن قتادة - 00:13:17

عن انس انه عليه قال حسبك من نساء العالمين ذكر هؤلاء الاربع وهذا شاهدوا حديث انا حديث ابن عباس المتقدم فظائلها كثيرة رضي الله عنها وهذا الخبر في فظلها واختلفوا - 00:13:45

يا ايهما الافظل؟ كثير من العلم يرى ان البحث في هذا مما لا يمكن البت والفصل فيه. كلهن لهن فضلا وقال ابن القيم رحمه الله ما معناه جهات الفضل متفاوتة - 00:14:08

فان كان المراد بالفضل ما يتعلق هل النبي عليه الصلاة والسلام واسراعها وايضا حمله على اعانته عليه الصلاة والسلام للدعوة وتصبيره وتحملها الاذى في ذلك الوقت ومبادرتها الى الاسلام مباشرة بلا تردد - 00:14:25

لما دعاها رضي الله عنها وما لها من الفضائل والمناقب في دفع الاذى وتأنيسه. وكان على يفضي اليها كثيرا مما يقع منه فيجد منها الحلو. والانس والراحة فلا شك كانت نعم العون رضي الله عنها - 00:14:57

مع انها رزقت منه الاولاد فهذا فضلها في اول الاسلام ظاهر. وان اريد مثلا بكثرة العلم ونشر العلم خديجة وان كان بطيب الاصل كفاطمة رضي الله عنها فاطمة رضي الله عنها. ولكل فضل ولكل فضل. وثبت في الصحيحين من حديث ابي موسى - 00:15:17

الاشعري انه عليه قال كمل من النساء كثير ولم يكن كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسيا بنت مزاحم وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - 00:15:41

كذلك اخرجه الصحيحين عن انس اخرج شقه لاخيه فضل عائشة عن النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وعائشة رضي الله عنها ارسل جاءها السلام من جبريل كما في الصحيحين. وخديجة جاءها السلام من ربها سبحانه وتعالى. ولا شك ان هذا فضل عظيم - 00:16:00

فضل عظيم وجيهات الفضل كما تقدم متفاوتة فلهذا لا يمكن الجزم الا ان حديث ابن عباس جاء بذكر هؤلاء الاربع رضي الله عنهن جميعا وفي الصحيح عن علي رضي الله عنها عن علي رضي الله عنها انه قال افضل - 00:16:21

نسائها ما بين هذا وهذا بين هذا وهذا واشار عليه استمرت ثم ذكر مريم بنت عمران وآسيا بنت مزاحم او قال خير نسائها ما بين هذا وهذا قال احد الرواة ان ما بين السماء والارض - 00:16:46

وهذا محتمل يعني انه نساء جمالها لانها جاءت احاديث تدل على فضل واضح غيرهن من النساء هذا الخبر انه عليه السلام بشرها بيت من قصب بشرها ببيت من قصب. القصب هو اللؤلؤ المجوف الواسع - 00:17:00

لا صخب فيه ولا نصب قال بعض العلماء اختار كلمة القصر لانها احرزت قصب السبق وبادرت وكان هذه المناسبة ظاهرة في المسابقة. وقال حاج قصب السبق وهم كانوا في الاصل يضعون قصبة - 00:17:27

ونوع من النباتات السكر قد تكون مجوفة يضعنا قصبة ثم يرمون اليها. او يتسابقون اليها. فمن وصل اليها وامسك بها فقد حاز القصب. حاز قصب السبق. اذا امسكها واخذ بها - 00:17:53

بيت من قصب لا صخب فيه وقيل بيت يقول السهيلي رحمه الله كما نقل عن الحافظ رحمه الله ذكر البيت هنا بان بيتها هو اول بيت في الاسلام في هذه الامة - 00:18:13

تربى فيه اولادها بيتها الذي ينزل فيه الوحي هذا البيت العظيم الذي لا صخب فيه ولا نصب. بادرت رضي الله عنها بلا تردد ولا تلجنج ولا صياح ولم يحصل منه على منها الى النبي عليه اي مشقة بل كانت نعم العون - 00:18:31

ونعم الانيس والمعين له في اموره كلها عليه الصلاة والسلام بشرها ببيت من قصر. ولان بيته عليه الصلاة والسلام يرجع اليها فاولاده منها الحسن والحسين اولاد فاطمة وفاطمة بنتها فاطمة بندوة وعلي تربى في بيتها - 00:18:55

ولهذا وضع عليهم الستر كما في حديث ام سلمة رضي الله عن الترمذي انه جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال هؤلاء اهل بيتي اللهم اجمع عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهم يرجعون الى بيتها رضي الله عنها - 00:19:22

ارجعون الى بيتها بشرها ببيت من قصب فكان الجزاء من جنس العمل ولما كانت بادرت مباشرة الى الاسلام بلا تردد كذلك كان الجزاء مقابلا لهذا العمل الذي عملته رضي الله عنها - 00:19:40

وانها لم تسخر ولم تتردد ولم تشق عليه عليه الصلاة والسلام. بل كانت تعينه بازالة المشقة وما يثقل كاهن عليه الصلاة والسلام وقصتها لما نزل على الوحي ثم جاءت اليه جاء اليها - 00:20:06

مثال عظيم في هذا الباب فوجد عندها الدفئ والطمأنينة والراحة حتى هدأ عليه الصلاة والسلام. ولهذا هدى روعها واطمأنت نفسها وجاءت البشرى لها وهي في حال حياتها في حال حياتها رضي الله عنها هذي من ربها سبحانه وتعالى - 00:20:26

والسلام من ربها سبحانه وتعالى لها بشر بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب الصخب والصراخ والعويل والنصب والتعب والمشقة ولا شك ان البيت حينما يكون على الهدى والسنة - 00:20:48

يخلو من هذا تجد فيه الطمأنينة والسكينة تحضره الملائكة تهجره الشياطين يكثر خيره وبره وهذا يكون بتلاوة القرآن كما يقول ابو هريرة ان البيت فتحظره الملائكة وتهجره الشياطين ويكثر خيره ان يتلى فيه القرآن يعني اذا تلى فيه القرآن وان البيت ليقل خيره - 00:21:10

وتهجره الملائكة وتحفره الشياطين الا ان لم يقرأ فيه القرآن البيت الذي يكون بهذه الصفة يكون بيتا لا صخب فيه ولا نصب طمأنينة والسلام والامن والامان قال بشر بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب - 00:21:39

ويحظوني في هذا ايضا قد يكون مثله على قول بعض اهل العلم لم لم اره لاحد وهو قوله عليه الصلاة والسلام من صلى لله في يوم ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة - 00:22:01

بيت الجنة والبيت ليس كالبيت انما التشابه في الاسماء اما في الحقائق فوق الوصف ولا يدركه العقل لان هذا مما لا يدخل تحت الوصف او الادراك انما التوافق في الاسماء. وقال في نفس في حديث من صلى في يومنا - 00:22:18

اذ بنى الله له بيتا في الجنة يمكن يقال والله اعلم ان من السر في هذا والله اعلم الله اعلم هل هو مراد غير مراد لكن لما كان يشرع ان تكون السنة في البيت - 00:22:48

السنن كلها ان تكون في البيت خاصة السنن الرواتب السنن الرواتب لان هناك سنن تحية المسجد المسجد وهكذا بعض السنن العارظة لكن الاصل ان السنن تكون بيت وافضل صلاة المرأة في بيته الا المكتوبة. ان تكون في البيت. فلما كان هذا المصلي احيا

السنة بان - 00:23:06
صلى في بيته وكما قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا. اللفظ الاخر فان الشيطان يفر من بيته تقرأ فيه سورة البقرة يعني انه لا تكون كالقبور التي لا تجوز الصلاة فيها بل يحييها بالصلاة. جاء في حديث ضعف الصلاة نور فنوروا بيوتكم - 00:23:34
من احيا هذه السنة بادائها في البيت فعمر بيته بالطاعة كان الجزاء من جنس العمل ان يكون له بيت الجنة ان يكون له بيت في الجنة والله اعلم. نعم لا هذي الراتبة - 00:23:58
الراتبة نعم لانها فسرت في حديث حبيبة نفسها عند ابي داود وحديث كذلك عائشة وحديث هريرة كلها جاءت مفسرة اثنا عشر الاربع قبل الظهر واثنتان بعدها واثنتان بعد المغرب واثنتان بعد العشاء واثنتان قبل الفجر - 00:24:24
جاء في بعضها خطأ عند النسائي ورواية بين الناس خطاها وانه جعل اثنتين قبل العصر ولم يذكر راتبة العشاء لكنه وهم من بعض الرواة هذه الرواتب وهي المذكورة ايضا في حديث ابن عمر لكن حديث ابن عمر ذكر عشر - 00:24:44
اذا وذكر اثنتين قبل الظهر لم يذكر اربعا قبل الظهر لا حديث الكساء عن ام سلمة عند الترمذي لكن حزين وارقم هذا في صحيح مسلم يقال اليسوا اهل بيته؟ قال نعم - 00:24:59
في حديث اخر في صحيح مسلم صحيح مسلم حديث الكساء اللي يعرف انه عند الترمذي عن سلمة لكنه بغير هذا السياق لكن يراجع نعرف انه في الترمذي وفضل عائشة خديجة يعني معه ما ما اعرف والله - 00:25:20
معروف السيرة. هذا المعروف السيرة يعني هذا معروف السيرة هل جاء يعني بسند صحيح انا ما ادري عنه لكنه مشهور انه مشهور له يظهر والله اعلم كونها انها مثل عمر هذا فيه نظر لانها رضي الله عنها قد تزوجت - 00:26:10
مشرك وكانت تتاجر في الجاهلية وكانت لها تجارتها اللي يظهر انها اكبر منه من تتبع اخبارها تتاجر الغالب انها اما الفرق بينهما عن مشهورة انه تزوجها ولها اربعون وله خمس وعشرون. نعم - 00:26:44